**المحاضرة الخامسة**

**ديانتهم أو الحياة الدينية عند العرب:**

كان للعبر في الجاهلية دين ،لكنه دين ضعيف ،لايخلصون له ولايصل إلى أعماق نفوسهم،ومن الديانات التي انتشرت في الجزيرة العربية اليهودية والنصرانية في الحيرة، وفي غساسنة الشام،واليهودية في اليمن،وكان أشهر مراكز النصرانية في اليمن مدينة نجران،وكان القسيسون والرهبان يفدون إلى الأسواق يعضون ويبشرون وأشهرهم قس بن ساعدة صاحب الخطبة المشهورة،أيها الناس اسمعوا وعوا،من عاش مات،ومن مات فات،وكل ماهو آت آت،ليل داج ،ونهار ساج،... إلخ وقد عمر طويلا ومات قبل البعثة، وهو أول من خطب على ظهر بعير ،وأول من قال في خطبته أما بعد،وهو صاحب مقولة – البينة على ادعى واليمين على من أنكر ـ ولكن اليهودية والنصرانية كانتا قليلتين إذا قسيتا بالدين السائد آنذاك وهو الوثنية،فقد عبد العرب الأصنام،وعظموا الأوثان ونصبوها في الكعبة لهيبتها ووقارها ،وأقاموا لها الأعياد والمناسبات لكنها كانت ديانة شكلية لم تتغلغل في كيانهم حافظوا عليها للمحافظة على هيبتهم ومصالحهم الاقتصادية والتجارية،وأشهر هذه الأصنام اللات والعزى ومناة.

**علومهم:**

إن المدن المتاخمة لليمن كانت لها بعض العلوم وبعض التحضر،فقد لهم حظ من الفن والعلم،فأهل الحيرة تسرب إليهم شيء من علم الفرس وأدبهم وكذا علوم اليونان ،أما باقي القبائل العربية التي تمركزت في أعماق الجزيرة فلم يكن لها حظ وافر من العلم والفلسفة ،وعلى العموم فقد كانت العرب تعرف علم الأنساب،وبعض أخبار الأمم ،ومن علومهم الفراسة ،والقيافة ، والزجر وهو الاستدلال بأصوات الحيوانات وحركاتها،

كما كان لهم معرفة بالتطبيب والتداوي بالأعشاب وكذا الحجامة والسحر وأطباؤهم غاليا ما يكونون من القساوسة. أما في مجال الشعر والبلاغة والأدب فقد برعوا في هذه الفنون أيما براعة.